# الفصل الأول:

# اختيار معلم المستقبل

- سياسة قبول عشوائية لطلاب كليات التربية وإعداد المعلمين.
- حاجة المجتمع العربى الإسلامى إلى معلم يواكب العصر الذى نعيشه.
- شروط اختيار الطالب الذى سيلتحق بكليات التربية وإعداد المعلمين.
- المقابلة الشخصية ودورها فى اختيار الطلاب المعلمين.
- الاختبارات الموضوعية لقياس أساسيات المعرفة.
- الاختبارات الموضوعية لقياس قدرات التفكير العلمى.
- مقاييس الجوانب الشخصية المختلفة.

obeikandl.com

**س : أستاذى الفاضل .. عرفت فى جلستنا السابقة (الكتاب الأول من هذه السلسلة: مبادئ ومفاهيم تربوية) العديد من المفاهيم والمبادئ التربوية وأهمها:**

- مفهوم التربية ومفهوم الوسائط التربوية.
- مفهوم المنهج.
- مفهوم التعلم ومفهوم التعليم ومفهوم التدريس.

كما تعرفت على العديد من مبادئ التعلم وأساليبه، وعلاقة التعلم بميول التلاميذ وحاجاتهم ودوافعهم، وكذلك أهم العوامل التى تساعد على تحسين عملية التعلم، وطبيعة الفروق الفردية بين التلاميذ، وأيضا أثر النشاط المدرسى فى التعلم، وضرورة عمليات التطوير فى مجال التعليم والتعلم.

والآن .. أود أن أتعرف على كيفية إعداد المعلم ليكون فى مستقبله ناجحاً فى عمله .. محققاً لأهدافه التربوية المنشودة؟

ج : حسناً .. لكنك تقول : أنك عرفت فى جلستنا السابقة كذا وكذا ولم تقل لقد تعلمت كذا وكذا ..

**س : وهل هناك فرق بين أن أعرف وأن أتعلم ؟ أليست المعرفة والتعلم شيئا واحداً؟**

ج : فى الحقيقة هناك فرق بين المعرفة والتعلم .. فليس بالضرورة إذا عرفت أمرا ما أنك تكون قد تعلمته ..

**س : أرجو أن توضح لى الفرق بين المعرفة والتعلم؟**

ج : وهو كذلك .. الفرق بين أن تعرف أمراً ما وأن تكون قد تعلمته يكمن فى تطبيقك لهذا الأمر .. فإذا عرفت ولم تطبق ماعرفته فلا يقال أنك تعلمته .. بل يقال أنك عرفته فقط .. أما إذا طبقت ماعرفته بصورة عملية فيمكن هنا أن يقال أنك تعلمت هذا الأمر .. أى أن التعلم هنا مرتبط بالمعرفة وبتطبيقاتها ..

**س : عفوا .. هل يمكن أن تعطينى مثالاً يتضح منه الفرق بين المعرفة والتعلم؟**

ج : بكل سرور . . لاشك أن معظم الذين يمارسون التدخين يعرفون أنه ضار جدا بالصحة . . وأنه يسبب أمراضًا خطيرة للجسم . ولكنهم رغم هذه المعرفة لايقلعون عن التدخين . . فيمكن القول فى هذه الحالة أنهم عرفوا ولكن ماتعلموا . أما الذى يقلع منهم عن التدخين نتيجة لهذه المعرفة فنقول أنه تعلم.

ولذا يحرص ديننا الإسلامى الحنيف على أن يضع المتعلم ماعرفه موضع العمل والتطبيق، فيقرن الله سبحانه وتعالى الإيمان بالله ومعرفة متطلبات هذا الإيمان بالعمل الصالح فى قوله تعالى:

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم﴾ (البقرة : ٢٢٧).

ويذكر ابن مسعود أن الرجل فى زمن الرسول ﷺ كان إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن ويعمل بهن (٣٥ : ٤١)

## سياسة قبول عشوائية لطلاب كليات التربية وإعداد المعلمين

**س : شكراً لهذا التوضيح .. والآن نعود إلى كيفية إعداد معلم المستقبل ليكون ناجحاً فى عمله محققاً لأهدافه التربوية المنشودة ..**

ج : الحقيقة أن بداية إعداد المعلم إعداداً صحيحاً تكمن أولاً فى كيفية اختيار الفرد الذى سيلتحق بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين . . هذه النقطة فى غاية الأهمية، حيث إن حسن اختيار هذا الفرد يعد البداية الصحيحة لإعداد معلم ناجح فى المستقبل.

**س :وهل سياسة القبول فى كليات التربية وإعداد المعلمين فى بلادنا العربية بصفة عامة لاتهتم بهذا الاختيار المهم للطلاب الذين سيلتحقون بها؟**

ج : للأسف نعم . . فالمشاهد من هذا الاختيار أنه غالباً مايكون عشوائيا حيث إن سياسة القبول فى الجامعات العربية بصفة عامة، وتوزيع الطلاب على الكليات المختلفة - ومنها كليات التربية وإعداد المعلمين - يتم طبقاً لمجموع الدرجات التى حصل عليها الطالب فى امتحان الثانوية العامة، أى مجموع الدرجات فى شهادة إتمام المرحلة الثانوية.

وقد أكدت بعض الدراسات والبحوث العلمية، مثل دراسة قنديل، ودراسة

فرماوى أن شـروط القبول بكليات التربيـة وغيرها من مؤسـسات إعداد المعلم فى الدول العربية لم يظهر فيها بصورة واضحة وجادة شروط قبول تتسم بالجدية والحزم والتى تتفـق مع أهمية الدور الذى يؤهل هؤلاء الـطلاب للقيام به فى مـستـقبلهم المهنى، وأن معيـار الاختيار غالبا يكون مـعدل الدرجات التحصـيلية التى يحصل عليها الطالب فى العـام الأخير من المرحلة الثانوية، وقد توجد بـعض الاختبارات الشكلية الأخرى، لكن هذه الاخـتبارات الشكلية لاتراعى معايير هامـة فى اختيار معلم المستقبل، ومن هذه المعايير:

- أصالة الجانب الدينى والأخلاقى.
- السمات الشخصية المختلفة.
- القدرات العقلية المتنوعة.
- البناء الجسمى والصحة البدنية.
- الاتجاهات العلمية.
- الميول المهنية.

ولهذه المعايير أهميـة كبيرة فى إنتاجية معلم المستقـبل، حيث ظهرت حديثاً أدوار جديدة للمعلم بخلاف دوره التقـليدى فى نقل المعرفة، وهذه الأدوار تفرض اختيار نوعيات أكثر مناسبة من البـشر لتحمل تلك المسئوليات المتجددة للمعلم فى مجتمعات دائمة التطور.

**س : عـفـوا .. هل تغـيـرت أدوار المعلم فى وقـتنا المعـاصـر عن أدواره فى الماضى؟**

ج : بكل تأكيد .. فنحن نعـيش الآن فى عصر سريع التغـير والحركة .. عصر التقدم العلمى والتكنولوجى، عصر الذرة والإلكترونيات والصواريخ ومراكب الفضاء، عصر التفجر الثقـافى والتطور السريع، عصر الاتصالات السريعة، عصر التغيرات الاجتـماعية والاقتصادية السريعة، عصـر الابتكارات والتجديد. ويتجلى هذا بوضـوح فى ازدياد المعرفـة الإنسانيـة المتطورة القائمـة على اكتـشاف حـقائق وقوانين ونظريات جديدة كل يوم بشكل لم يسبق له مثيل من قبل. ولذلك نرى أن

الواقع الذى يعيش فيه الإنسان المعاصر يختلف كثيراً عما كان عليه فى الماضى. وترتب على ذلك زيادة أعباء التربية ومسئولياتها فى إعداد هذا الإنسان لهذه النوعية من الحياة ومستقبلها، وبالتالى زيادة أعباء ومسئوليات من يتولى أمر إعداد هذا الإنسان ألا وهو المعلم. لقد كان يكفى للمعلم فى الماضى أن يكون ملمًا بالمعارف المحدودة ليزود النشء بها ليواجهوا مسئوليات الحياة. ولكنه اليوم أصبح فى أمس الحاجة إلى ملاحقة التغيرات السريعة المتلاحقة فى مجال المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها فى واقع الحياة لكى يستطيع إعداد النشء وتربيتهم فى جوانبهم المختلفة ليتمكنوا من مواكبة حياتهم المعاصرة وملاحقة تغيراتها والتكيف معها والتغلب على مشكلاتها، وكل ذلك فى ضوء التوجهات التى تتفق مع قيم ومبادئ المجتمع (٣: ١٢٤).

## حاجة المجتمع العربى الإسلامى إلى معلم يواكب العصر الذى نعيشه

**س : هل يمكن أن تحدثنى فى إيجاز عما يحتاجه مجتمعنا العربى الإسلامى من المعلم حتى يواكب هذا العصر الذى يتميز بسرعة تغيراته وتطوراته، هذا العصر الذى نعيشه اليوم بكل أحداثه المتلاحقة؟**

ج : حسناً . . يمكن إيجاز مايحتاجه مجتمعنا العربى الإسلامى من المعلم ليواكب هذا العصر الذى نعيش فيه فى النقاط الآتية: (٥٨ : ٦-٧).

١ - إن مجتمعنا يحتاج إلى معلم يواجه مسئوليات تربية الأعداد الكبيرة التى تطرق باب التعليم فى الوقت الحاضر، والتى ستطلب المزيد منه فى المستقبل. وتتجلى التحديات أمام هذا المعلم فى أنه رغم مسئولياته بتربية الأعداد الكبيرة من المتعلمين إلا أنه مطالب بأن يهتم بالنمو المتكامل لشخصية كل متعلم، ومراعاة استعداد هذا المتعلم وخصائصه، ومايكون بينه وبين أقرانه من فروق فردية، كما يستطيع أن يربط بين النظرية والتطبيق، ويستخدم أساليب متنوعة فى تدريسه، ويتدرج فى تعليمه لتلاميذه ويجعلهم يطبقون فى حياتهم العملية مايتعلمون فى حجرات الدراسة.

٢ - إن مجتمعنا يحتاج إلى معلم يستند اختياره وإعداده وتدريبه إلى أساس عريض من المعرفة والمهارات المتجددة باستمرار فى إطار من المبادئ المهنية الصحيحة. ففى هذا العصر الذى تتجدد فيه المعرفة وتتراكم بمعدلات هائلة نفرض

على المعلم أن يكون قادراً على استيعاب أكبر قدر من المعرفة فى تخصصه بالدرجة الأولى، وفى التخصصات المختلفة الأخرى بالدرجة الثانية، وكذلك أن يكون قادراً على تنمية خبرات المتعلمين المختلفة، بل وقادراً على تغيير سلوكهم فى الاتجاهات المنشودة بهذه المعرفة وتلك الخبرات، وتعويدهم على التعلم الذاتى والتعلم المستمر.

٣ ـ إن مجتمعنا الذى يعيش وسط هذا الانفجار المعرفى يتطلب معلمًا قادرًا على استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة التى تيسر استيعاب هذه المعرفة بقدر أكبر وفى وقت أقل وبكفاءة عالية فى نفس الوقت. فإن التكنولوجيا التعليمية الحديثة أصبحت ضرورة ملحّة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٤ ـ إن مجتمعنا الذى يعيش التغير من داخله ومن حوله بمعدلات سريعة ومتزايدة يتطلب معلمًا يؤمن بالتغير كحقيقة وضرورة فى آن واحد، وبالتالى يكون له دوره الإيجابى فى توجيه هذا التغير لصالح التنمية الفعالة للمتعلمين.

٥ ـ إن مجتمعنا يحتاج إلى المعلم المسلم الذى يؤمن بأن الأصول الإسلامية المتمثلة فى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ ـ هى بحق ينابيع غنية بالقيم والمبادئ والتوجهات السليمة يجب أن ينهل منها قدر استطاعته، فيكون للنشء القدوة الصالحة فى الأقوال والأفعال، ويربى فيهم القيم والمبادئ الإسلامية الحقة مثل : إتقان العمل والإخلاص فيه والعدالة فى معاملة الآخرين، والثقة بالنفس والتواضع والصبر والرحمة والتسامح والحكمة وحسن المظهر وغيرها من القيم الإسلامية الرفيعة.

٦ ـ وكذلك فإن مجتمعنا يحتاج إلى المعلم الواعى المستنير بالمتغيرات، والمشكلات المحلية والعالمية، وعلى دراية بكل القضايا التى تشغل الرأى العام المحلى والعالمى، ويساهم بتفكيره فى إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات وتلك القضايا.

وهنا تكمن مسئولية كليات التربية عند اختيار معلمى المستقبل وإعدادهم ليستطيعوا أن يلبوا كل الاحتياجات سالفة الذكر، بحيث يكون هذا الاختيار بناء على شروط صحيحة ومعايير حقيقية، ويكون الإعداد داخل هذه الكليات ليس

فقط إعدادًا علميًا من الجوانب النظرية، ولكن أيضا من الجوانب العملية التطبيقية، وأن يستفاد من الخبرات المتنوعة التى يكتسبها الطلاب المعلمون فى إثراء خبراتهم علميًا وخلقيًا وبدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا.

**س : وهل يفتقد مجتمعنا العربى الإسلامى هذا المعلم الذى تحدثت عنه؟**

ج : للأسف نعم .. فهذه النوعية المتميزة من المعلمين نادرة الوجود .. وهذه الندرة لايتصف بها مجتمعنا فقط، بل إن مجتمعات عديدة ودولا كثيرة تفتقد أيضا إلى هذا المعلم المتميز .. فتبين بعض الدراسات والتقارير فى مناطق متعددة من العالم مثل دراسة موري Murry أن نظم إعداد المعلم مازالت فى حاجة إلى الفحص والدراسة وذلك بغية العمل على إيجاد أنماط من البرامج الأكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمعات من المعلمين ذوى الكفاءة فى المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة العملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة. (٦٥ : ٤ : ١٠)

وفى الدول العربية بصفة عامة تتعدد مظاهر انخفاض مستوى المعلم، فمنها مايظهر فى شكل تدنٍ فى مستوى مهارات التدريس، ومنها مايظهر فى شكل اتجاهات سلبية نحو المهنة ونحو المدرسة والتلاميذ، بل إن منها مايتعلق بعدم تمكن المعلم من أساسيات المعرفة وأساليب البحث الخاصة بمجال تخصصه الأكاديمى. وفى إحدى الدراسات العربية (٥٢ : ١٦٦) يتضح أن نسبة كبيرة من الطاقات البشرية العاملة فى حقل التعليم غير معدة إعدادًا حقيقيًا وكافيًا، فهى ليست على مستوى المسئولية التربوية التى تنهض بها لا أكاديميًا ولامسلكيًا ولافنيًا، ولهذا فإن الكوادر البشرية القائمة على التعليم فى المجتمع العربى غير قادرة على عطاء تربوى فعال ينسجم وخطورة العملية التربوية ويتمكن من أدائها على أكمل وجه.

**س : على رسلك أستاذى الفاضل .. لقد أصابتنى هذه الحقائق بخيبة أمل كبيرة .. ولكن أليس هناك بارقة أمل .. أرجوك يا أستاذى أن توضح لى كيف يمكن أن يصبح المعلم فى مجتمعنا قادرا على القيام بأدواره المختلفة على أكمل وجه؟**

ج : للوصول إلى هذا المعلم الكفء ينبغى اتخاذ الإجراءات الآتية:

أ ـ اختيار الطالب الذى سيلتحق بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين الاختيار الصحيح وتحت شروط ومعايير أساسية لااستثناء فيها.

ب ـ إعداد الطالب المعلم فى كليـات التربية وكليات إعـداد المعلمين الإعداد الصحيح الشامل الكامل المتزن من جميع جـوانبه أثناء السنوات التى يوجد فيها فى تلك الكليات.

جـ ـ تدريب خريـج هذه الكليات بعد أن يـصبح معلمًـا فى الخدمـة تدريبًا صحيحًا شاملا طوال سنوات اشتغاله بمهنة التعليم.

**س : أحسنت أستاذى الفاضل .. فتلك إجراءات منطقـية وعقـلانية .. إذًا فلنبدأ بالإجراء الأول وبالخطوة الأولى وهى : اختيار طالب كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ـ معلم المستقبل ـ الاختيار الصحيح .. كيف يكون هذا الاختيار؟**

ج : حسنًا .. يجـب العمل على جذب وانتـقاء أفـضل العناصر البـشرية المناسبـة للعمل فى الحقل التربوى بحـيث يراعى فيمن يختـارون طلابًا فى كليات التربية وإعداد المعلمين عدد من الصفات والسمات أهمها مايلى : (٣٥ : ٦٨)

ـ رسوخ الجانب العقدى الإيمانى.

ـ وضوح القدرات العقلية العالية.

ـ التحلى بالسمات الشخصية السويّة.

ـ اللياقة البدنية والصحية.

ـ المظهر المقبول والشكل الحسن.

ـ الخلو من العيوب التى تتعارض مع طبيعة مهنة التدريس.

ـ التفوق الواضح فى المجالات المعرفية والتحصيل الأكاديمى.

ـ التميز فى أساسيات الثقافة العامة المتنوعة.

ـ الميل المهنى الواضح نحو مهنة التدريس.

وقد أكدت هذه الصـفات وتلك السمات حلقات علمـية ومؤتمرات تربوية، ففى التوصية الثالثة عشرة من حلقة إعـداد المعلم العربى التى أقامتها جامعة الدول العربية فى أغسطس ١٩٥٧م جاء مايلى: (٥١ : ٥٠)

«وفى اختيار العناصر الصالحة لمهنة التدريس لكى تتناسب مع وظائف عملية التربية والتعليم أوصت الحلقة بانتقاء الطلاب بحسب المفهوم العام للمعلم من حيث كفايته: البدنية والعقلية والاجتماعية والخلقية، واتساع أفقه ومحبته للحياة مع المتعلمين، وقدرته على التأثير فى الأجيال الناشئة تأثيراً بناءً. على أن يستعان فى سبيل هذا الانتقاء بملاحظة سلوك الطالب وميوله ونشاطه خلال دراسته الثانوية السابقة».

وفى مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد بالقاهرة فى فبراير ١٩٩٣م جاءت التوصية الثانية والعشرون من توصيات المؤتمر كما يلى (٩: ٧٦)

«يراعى فى اختيار المعلم الابتدائى الدقة بحيث يتوافر فيمن يتم اختياره لهذه المهنة حب التلاميذ والقدرة على التعامل معهم والرغبة فى التدريس، والسلوك القويم. وتحقيقًا لذلك لابد من تحسين الأوضاع المالية للمعلم».

وفى المؤتمر الثانى لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية الذى أقامته كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، جاء فى الفقرة الثالثة من التقرير الختامى وتوصيات المؤتمر فى اختيار طلاب مؤسسات إعداد المعلم مايلى : (١٣ : ٣ -٤)

١ - التأكيد على ضرورة اختيار الطلاب المقبولين للدراسة فى برامج مؤسسات إعداد المعلمين المتفوقين علميًا وسلوكيًا، ويتم ذلك بمتابعتهم فى السنوات الأولى من الدراسة الثانوية ، إلى جانب درجات تحصيلهم فى هذه المرحلة واجتياز اختبارات قبول شاملة.

٢ - أن تناط مسئولية اختيار الطلاب المقبولين للدراسة فى برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وإعداد المعلمين بمتخصصين فى مجال التربية وإعداد المعلمين.

٣ - أن يخضع القبول لاختبارات شاملة ومقننة تسهم فى قياس القدرات اللغوية والعقلية، والسلوكية، على أن تتولى مؤسسات إعداد المعلم - كليات التربية وإعداد المعلمين - بناء هذه الاختبارات

٤ - أن يكون للطالب سجل متابعة وتقويم يلازمه منذ التحاقه بالسنة الأولى

حتى تخرجه، لتسهيل عملية المتابعة أثناء الدراسة وبعد التخرج وتناط هذه المسئولية بمرشده الأكاديمى.

## شروط اختيار الطالب الذى سيلتحق بكليات التربية وإعداد المعلمين

**س : هل يمكن أن تعطينى فكرة مبسطة وأمثلة على أساليب الاختيار هذه التى تطبق على كل من يريد الالتحاق بكليات التربية وإعداد المعلمين؟**

ج : بكل سرور . . بادئ ذى بدء يجب على الطالب المتقدم إلى كلية التربية أن يكون حاصلا على تقديرات عالية فى التحصيل الدراسى فى امتحانات نهاية المرحلة الثانوية . . ثم تطبق عليه أساليب اختيار واختبارات عديدة، وأول هذه الأساليب وتلك الاختبارات المقابلة الشخصية Interview وتعنى مقابلة الطالب المتقدم من قبل أساتذة متخصصين ذوى خبرة طويلة فى مجال اختيار المعلمين وإعدادهم، وتستهدف هذه المقابلة الشخصية أمرين:

الأول: تحديد الصفات الفيزيقية (الظاهرية) العامة للطالب مثل: الشكل العام ـ الحالة البدنية والصحية ـ طلاقة الحديث ـ وضوح الصوت ـ مدى الخلو من عيوب الكلام، وغير ذلك من الصفات الظاهرية للطالب المتقدم.

الثانى: التعرف بصفة عامة على السمات الشخصية للطالب، ومدى طبيعة هذه السمات، ومدى خلوه من اضطرابات الشخصية، وكذلك مدى طلاقة التفكير ومرونته لديه، واتساع أفقه، ومدى خلفيته الثقافية فى المجالات المختلفة الدينية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومدى تتبعه للأحداث والمشكلات المحلية والعالمية، وبذلك يستطيع الأساتذة المتخصصون من ذوى الخبرة الطويلة فى مجال اختيار المعلمين وإعدادهم إلى حد كبير من تحديد مدى مناسبة الطالب المتقدم للالتحاق بكلية التربية.

## المقابلة الشخصية ودورها فى اختيار الطلاب المعلمين

**س : حيث إن المقابلة الشخصية هامة إلى حد كبير فى تحديد مدى مناسبة الطالب المتقدم للالتحاق بكلية التربية، هل يمكن أن أتعرف عوامل نجاح هذه المقابلة الشخصية؟**

ج : سؤال جيد . . فالحقيقة أن هناك عوامل وشروطا خاصة لضمان نجاح المقابلة الشخصية للطلاب المتقدمين لكليات التربية وتحقيق أهدافها وأهم هذه العوامل والشروط مايلى:

### ١ ـ الإعداد الجيد للمقابلة الشخصية.

فيجب مراعاة التخطيط المسبق والتحضير والإعداد الجيد للمقابلة الشخصية واختيار زمانها ومكانها الاختيار المناسب، كما يجب أن تتسم المقابلة بالتنظيم والدقة والموضوعية وأصول التسجيل للمعلومات عن كل طالب متقدم. وأيضا أن تكون الظروف الفيزيقية للمقابلة مناسبة سواء طريقة الجلوس والهدوء والتهوية والإضاءة وغير ذلك من تلك الظروف.

### ٢ ـ تحديد خطة المقابلة الشخصية وأسئلتها.

فيجب أن يحدد المتخصص القائم بالمقابلة الشخصية المعلومات التى يراد جمعها عن الطلاب المتقدمين للالتحاق بكلية التربية، وكذلك يحدد نوعية الأسئلة التى سوف يطرحها على كل طالب، وأن يراعى فى تلك الأسئلة مدى مناسبتها للهدف التى وضعت من أجله.

### ٣ ـ المهارة فى إجراء المقابلة الشخصية.

فيجب على المتخصص الذى يقوم بالمقابلة الشخصية أن يكون مكتسبًا لمهارات تلك المقابلة الشخصية مثل مايلى:

- خلق جو ودى.
- أسلوب جيد فى إلقاء الأسئلة.
- الحصول على الاستجابات المطلوبة.

obeikandl.com

فمثلا على المتخصص أن يبدأ الحوار بأسلوب يتسم بالبشاشة والتشويق بحيث يسمح بظهور الأسئلة بطريقة تلقائية طبيعية، وأن يعطى الطالب من الوقت مايمكنه من ألفة الظروف التى تحيط به حتى تهدأ نفسه ويكون على طبيعته دون خوف أو حرج. كما ينبغى عند طرح سؤال ما أن يتجنب أن يتضمن السؤال الإجابة التى يريد المتخصص الحصول عليها. كما عليه أن يتأكد من أن الطالب يفهم مايريد، وكذلك عليه أن ينصت ويعطى الطالب الفرصة للكلام. كما يمكن أن يساعده حتى يتم كلامه، مع ملاحظة سلوكه وتعبيرات وجهه ونبرات صوته وغير ذلك من الاستجابات التى تنم عن شخصية الطالب المتقدم.

### ٤ ـ المهارة فى تسجيل كل المعلومات المستهدفة من المقابلة الشخصية:

فمن المرغوب فيه لضمان أكبر قدر من الدقة أن يسجل المتخصص جميع المعلومات التى حصل عليها من المقابلة الشخصية فى استمارة معدة لذلك سواء لتحديد الشكل العام للطالب أو حالته البدنية والصحية، وأسلوب حديثه وعيوب الكلام وغيرها، أو سماته الشخصية ومدى ثقافته فى المجالات المختلفة، على أن يكون هذا التسجيل خلال المقابلة أو بعدها مباشرة مراعاة للدقة والموضوعية فى تسجيل المعلومات عن كل طالب متقدم.

**س : هذا عن شروط إجراء المقابلة الشخصية لتحقيق أهدافها، فماذا عن خطوات إجراء هذه المقابلة؟**

ج : حسنًا . . يتم إجراء المقابلة الشخصية للطلاب المتقدمين لكليات التربية وإعداد المعلمين فى خطوات متتالية كما يلى : (٤٢ : ١٨٣ ـ ١٨٦)

### ١ ـ الإعداد والتخطيط المسبق المرن:

ويتضمن إعداد الخطوط العريضة والمحاور الرئيسية التى تدور حولها المقابلة الشخصية، وموضوعات المناقشة، وتحديد أسلوب بدء المقابلة وتحديد الأسئلة الرئيسية، ويتضن الإعداد كذلك الأدوات اللازمة للتسجيل.

**٢ـ زمن المقابلة:**

يجب أن يحدد زمن المقابلة إلى حدما بحيث يكون كافيًا لإجراء المقابلة ويلاحظ أن المقابلة التى تتسم بسرعة وعلى عجل لاتؤتى ثمارها المنشودة. كما يجب أن يكون الموعد فى وقت مناسب.

**٣ـ مكان المقابلة:**

يجب أن يكون مكان المقابلة مكانًا مناسبًا هادئًا خاليًا من الضوضاء والمقاطعات والتدخل، كما تراعى العوامل الفيزيقية للمكان من إضاءة وتهوية وغير ذلك.

**٤ـ بدء المقابلة:**

تبدأ المقابلة عادة بترحيب وتعريف للطالب بنفسه ثم يبدأ الحديث بأسلوب عام وملاحظات ودية قبل الخوض فى الأسئلة مما يشعر الطالب بطمأنينة وألفة مما يؤدى إلى تشجيعه على الحوار.

**٥ـ الملاحظة :**

على من يقوم بالمقابلة الشخصية ملاحظة سلوك الطالب وكلامه وحركاته وتعبيرات وجهه، مع حسن الإصغاء له والاهتمام لما يقول من إجابات عن الأسئلة التى توجه له فى أثناء المقابلة.

**٦ـ التسجيل:**

من المتفق عليه أن يدون القائم بالمقابلة الشخصية كل معلوماته عن السمات الفيزيقية والشخصية للطالب، وكذلك إجاباته عن أسئلة المقابلة، وذلك فى أثناء المقابلة نفسها أو بعدها مباشرة، والايترك الأمر للاعتماد على الذاكرة، ويمكن الاستفادة هنا من استخدام أجهزة التسجيل الصوتى.

## الاختبارات الموضوعية لقياس أساسيات المعرفة

**س : شكرًا على هذا التوضيح بالنسبة للمقابلة الشخصية .. والآن ماذا عن الاختبارات الأخرى التى ينبغى أن يجتازها الطالب المتقدم للالتحاق بكلية التربية؟**

ج . هناك اختبارات موضوعية مقننة فى أساسيات المعرفة للتأكد من إلمام الطالب بهذه الأساسيات

**س : عفواً .. هل هذه الاختبارات الموضوعية هى نفس الاختبارات التى يعتاد عليها الطلاب فى امتحاناتهم؟ وإذا لم تكن كذلك فأرجو أن توضح لى مفهوم هذه الاختبارات الموضوعية .؟**

ج : فى الواقع أن الاختبارات الأكثر شيوعًا فى مدارسنا تعرف باختبارات المقال وهى تلك الاختبارات التى يتكون كل منها من عدد من الأسئلة، وكل سؤال يطلب من الطالب أن يجيب عنه بكتابة مقال استجابة للموضوع أو للمشكلة التى يطرحها السؤال. ولهذا النوع من الاختبارات عيوب ومميزات.

أما الاختبارات الموضوعية فقد أخذت اسمها من طريقة تصميمها، فهى موضوعية بمعنى أنها تخرج ذاتية المصحح ورأيه الشخصى من عملية التصحيح، وذلك يجعل الإجابة عن هذه الاختبارات محددة لايختلف عليها اثنان، وهى لاتتطلب من الطالب أن يكتب مقالا أو موضوعًا شاملا، وإنما تتضمن عددًا كبيرًا من الأسئلة القصيرة الهادفة التى تغطى معظم أساسيات المقرر الدراسى والتى لاتتطلب الإجابة عنها من الطالب سوى أن يضع علامة أو إشارة أو كلمة أمام الإجابة المناسبة التى تعرض عليه. ومن أنواع هذه الاختبارات الموضوعية مايلى:

- اختبارات الصواب والخطأ True - False Tests
- اختبارات الاختيار المتعدد Multiple choice Tests
- اختبارات ملء الفراغ (التكميلى) Completion Tests
- اختبارات مطابقة العناصر (المزاوجة) Matching Items Tests

**س : هل يمكن ان تعطينى مثالا عن استخدام بعض هذه الاختبارات الموضوعية فى اختبار الطالب فى أساسيات المعرفة أو فى ثقافته العامة؟**

ج : حسنًا . . .من أمثلة اختبارات الصواب والخطأ التى تبين مدى الثقافة العامة للطالب مايلى:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلى:

- تعتبر الأردن دولة نفطية ( )

- انتصر صلاح الدين الأيوبى فى موقعة حطين ( )
- عاصمة إيطاليا هى البندقية. ( )
- مكتشف قوانين الجاذبية هو إسحق نيوتن. ( )
- أول إنسان صعد على سطح القمر هو يورى جاجارين ( )
- تعتبر ماليزيا من دول أمريكا الجنوبية ( )
- تعتبر بنغازى مدينة تونسية. ( )

ومن أمثلة اختبارات الاختيار المتعدد مايلى:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة فقط فيما يلى:

للمحافظة على نسب العناصر المعدنية بالتربة الزراعية ينبغى:

أ - حرث التربة بطريقة مستمرة. ( )

ب - الاستخدام الدائم للمبيدات الحشرية. ( )

حـ - التنوع فى زراعة المحاصيل الزراعية. ( )

د - استخدام كميات وفيرة من مياه الرى. ( )

ومن أمثلة اختبارات ملء الفراغ (التكميلى) مايلى:

ضع كلمة مناسبة فى مكان الفراغ المنقط فى الجمل الآتية:

- ثالث الخلفاء الراشدين هو .....
- اكتشف كولومبس أمريكا فى عام .....
- تسمى القناة التى تربط بين البحر الأبيض والبحر الأحمر باسم قناة ...
- يتكون الماء من عنصرين هما ..... و .....

**س : شكرًا على هذا التوضيح .. والآن أود أن أعرف هل يمكن تطبيق نفس الاختبارات فى اختبار الطالب المتقدم لكلية التربية لغويًا؟**

ج : عند اختبار الطالب المتقدم لغويًا يمكن استخدام ثلاثة أنواع من الاختبارات هى:

أ ـ اختبارات شفهية للتعرف على نطق الطالب للكلمات وصحة التحدث وعدم وجود أية عيوب فى النطق مثل الثأثأة أو التهتهة أو صعوبة النطق، وأيضا تستخدم هذه الاختبارات الشفهية فى التعرف على معلومات الطالب اللغوية.

ب ـ اختبارات تحريرية مقالية يمكن منها التعرف على قدرة الطالب على تكوين الآراء والدفاع عنها، وكذلك قدرته على شرح المعانى والمفاهيم والنقد والتعبير، وكيفية الربط بين العناصر المختلفة للموضوع، وكذلك طرح وجهات النظر والآراء فى الموضوعات والمشكلات المختلفة.

حـ ـ اختبارات موضوعية متنوعة للتعرف على قدرة الطالب فى جوانب عديدة مثل قدرته على إعطاء المعانى لبعض الكلمات والمفاهيم، وأيضا قدرته فى جوانب النحو والصرف وإلى غير ذلك . .

**س : وماذا عن الطالب المتقدم لكلية التربية فى قدراته العقلية؟**

ج ـ يمكن التعرف إلى حد كبير على القدرات العقلية للطالب المتقدم لكلية التربية باستخدام عدة مقاييس، سواء فى قدرته على الذكاء أم فى قدرات التفكير العلمى لديه . .

**س : ماذا عن قياس القدرة على الذكاء؟**

ج : هناك العديد من مقاييس الذكاء، فلنأخذ مثلا واحدا منها . . فلنأخذ مقياس ستانفورد ـ بينيه Stanford - Binet للذكاء . .

**فمن خلال هذا المقياس يمكن تقويم : (٤١ : ٣٦٦ ـ ٣٦٧)**

ـ ذاكرة الطالب : مثل إعادة الأرقام والجمل وفقرات من قصة أو خبر تليت عليه.

ـ القدرة اللفظية للطالب: مثل الفهم اللفظى والتعبير اللفظى والاستدلال اللفظى وتداعى الكلمات.

ـ المعلومات العامة وفهم المواقف العملية وتشمل : المتشابهات وتفسير الصور والمقارنات الجمالية.

ـ القدرات العملية : وهى اختبارات للمهارات الأدائية مثل اختبارات الرسم ولوحات الأشكال والبراعة.

# الاختبارات الموضوعية لقياس قدرات التفكير العلمى

س : وماذا عن قياس قدرات التفكير العلمى لدى الطالب؟

ج ـ يشمل التفكير العلمى قدرات عديدة ومتنوعة مثل : (٣٣ : ٢٥٦ ـ ٢٥٧)

ـ القدرة على الإحساس بوجود مشكلة.

ـ القدرة على تحديد المشكلة.

ـ القدرة على التحليل.

ـ القدرة على جمع البيانات.

ـ القدرة على فرض الفروض.

ـ القدرة على اختبار صحة الفروض.

ـ القدرة على الاستقراء.

ـ القدرة على الاستنباط.

ـ القدرة على تفسير البيانات .

ـ القدرة على التميز بين الحجج.

ـ القدرة على التعميم.

ـ القدرة على الابتكار.

وحتى تعرف كيف يمكن قياس هذه القدرات لدى الطالب فلنأخذ مثالا على إحداها ولتكن قياس القدرة على جمع البيانات من أفضل مصادرها:

اقرأ العبارة التالية ثم اختر إجابة صحيحة وضع أمامها علامة (✓) :

إذا أردت أن تتوصل إلى حقائق بشأن حادث وقع بالأمس لشخص يهمك فإنك:

أ ـ تقرأ جميع الصحف التى نشرت الحادث. ( )

ب ـ تذهب إلى مكان الحادث وتستنتج الحقائق. ( )

obeikandl.com

جـ ـ تسأل أصدقاءه المقربين عن الحادث. ( )

د ـ تقوم بالاطلاع على محاضر الشرطة الخاصة بالحادث. ( )

وأعطيك مثالا آخر على قياس القدرة على فروض الفروض لحل مشكلة ما:

اقرأ المشكلة التالية ثم اختر أفضل حل مناسب لها وضع أمامه علامة (✓):

«وجد مشرف زراعى أن المبيد الحشرى الجديد المستخدم فى القضاء على دودة ورق القطن والمستورد حديثًا بكميات كبيرة لاتستقر قطراته على ورقة نبات القطن حيث تنزلق وتسقط على التربة الزراعية».

فروض مقترحة لحل المشكلة:

أ ـ إرسال كميات المبيد إلى مخازن وزارة الزراعة لحفظه. ( )

ب ـ مادام المبيد قد تم استيراده فيرش به نبات القطن ولاتهم النتائج. ( )

حـ ـ إضافة بعض المواد التى تقلل السيولة إلى المبيد قبل استخدامه. ( )

د ـ رد كميات المبيد إلى الدولة المصدرة له رغم تكاليف الشحن الباهظة. ( )

ولنأخذ أيضًا مثالا ثالثًا على قياس القدرة على التمييز بين الحجج لدى الطالب:

اقرأ العبارة التالية ثم اختر أفضل حجة مقنعة وضع أمامها علامة (✓):

هل ينبغى أن نعاقب أطفالنا الصغار عقابًا شديدًا إذا كذبوا؟

**حجج مقترحة:**

ـ نعم حتى لايعودوا إلى الكذب مرة أخرى. ( )

ـ لافيجب ألانوجه لهم أى عقاب لأنهم أبرياء ولايدرون معنى الكذب ( )

ـ نعم فالكذب يؤدى إلى أفعال غير مرغوب فيها مثل السرقة. ( )

ـ لابل يجب أن يكون عقابًا خفيفًا مع توجيههم بلطف فهم مازالوا صغارا ( )

obeikandl.com

## مقاييس الجوانب الشخصية المختلفة

**س : شكرًا على هذه الأمثلة التى وضحت لى كيفية قياس قدرة الطالب المتقدم للالتحاق بكلية التربية أو كلية إعداد المعلمين سواء فى الذكاء أو فى التفكير العلمى .. والآن ماذا عن اختبار هذا الطالب فى سماته الشخصية؟**

ج : هنالك العديد من مقاييس الشخصية منها على سبيل المثال «اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية» إعداد عطيه هنا ـ وهو مأخوذ عن اختبار كاليفورنيا للشخصية. ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد أهم نواحى الشخصية لدى الطالب، وهى النواحى التى تدخل فى نطاق جانبين هما: (٤ : ٢٥٠ ـ ٢٥١)

**أ ـ التكيف الشخصى ، وهذا يقيس:**

الاعتماد على النفس ـ الإحساس بالقيمة الذاتية ـ الشعور بالحرية ـ الشعور بالانتماء ـ التحرر من الميل إلى الانفراد ـ الخلو من الأعراض العصابية.

**ب ـ التكيف الاجتماعى، وهذا يقيس:**

اكتساب المهارات الاجتماعية ـ التحرر من الميول المضادة للمجتمع ـ العلاقات فى الأسرة ـ العلاقات فى المدرسة ـ العلاقات فى البيئة المحلية.

ومن ثم فإن هذا الاختبار يكشف عن نواحى التكيف أو التوافق النفسى، والتكيف أو التوافق فى مجالات الحياة للطالب، مما يسبغ على الاختبار قيمة تشخيصية وإرشادية وتربوية وعلاجية.

**س : حسنًا .. هذا عن قياس الجوانب الشخصية لدى الطالب الذى يريد أن يلتحق بكلية التربية .. فماذا عن قياس الميول المهنية لديه؟**

ج : هناك العديد من اختبارات الميول المهنية من أشهرها: «اختبار سترونج للميول» Strong Vocational Interest Blank والمعروف باسم «صحيفة الميل المهنى» ويتكون هذا الاختبار من ثمانية أقسام : (٤١ : ٦ ـ ٤٠ ـ ٤٠ ـ ٧)

١ ـ تفضيل المهن ٢ ـ تفضيل المواد الدراسية ٣ ـ أنواع التسلية المختلفة

٤ ـ أنواع النشاط ٥ ـ صفات الأفراد المختلفين ٦ ـ المفاضلة بين أوجه النشاط على أساس صفات أسلوب النشاط ٧ ـ المفاضلة بين عمليتين محددتين

٨ ـ حكم الفرد على نفسه وتقديرها فى بعض النواحى.

وفى الأقسام الخمسة الأولى من الاختبار يجيب الطالب عن كل سؤال بموافق أو غير موافق أو الأمر سيان. وفى الأقسام الثلاثة الأخيرة يطلب من الطالب ترتيب الأنشطة حسب تفضيله لها. أو يطلب منه المقارنة بين ميوله فى أزواج من الفقرات، أو يقدر قدراته الحالية وخصائصه الأخرى.

**س : وماذا عن قياس اللياقة الصحية والبدنية لدى الطالب؟**

ج : يتم الكشف الطبى على الطالب المتقدم لكلية التربية من جميع الجوانب كما يلى:

- الكشف الظاهرى عن سلامة الجسم ومدى تناسقه.
- الكشف عن سلامة الأجهزة المختلفة للجسم.
- كشوف تحليلية على الدم والإخراجات.
- كشوف سلامة النظر وعمى الألوان وسلامة السمع.

كما يتم قياس اللياقة البدنية باختبار الطالب المتقدم فيما يلى:

- اختبارات ألعاب القوى مثل:

الجرى - الوثب الطويل - الوثب العالى - ألعاب المتوازيين وغيرها.

- اختبارات الألعاب الفردية مثل:

السباحة - تنس الطاولة - المبارزة.

- اختبارات الألعاب الجماعية مثل:

كرة القدم - الكرة الطائرة - كرة السلة - كرة اليد وغيرها.

ويفضل من الطلاب من له بطولات فى الألعاب الرياضية على مستوى المسابقات الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية.

**س : أستاذى الفاضل .. ألا ترى معى أن كل هذه الاختبارات العديدة شاقة على الطالب الذى يود الالتحاق بكلية التربية ليتخذ من التعليم مهنة له فى المستقبل؟**

ج : فى الحقيقة أننى لا أرى ماتراه .. فلو تعرفت على الاختبارات التى

يمر بها الطالب المتقدم للكلية الجوية ليصبح فى المستقبل طياراً فى القوات الجوية لتجد أنها أكثر وأشق مما سمعت عن هذه الاختبارات التى ينبغى أن تكون قائمة للالتحاق بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين . . إن المعلم من وجهة نظرى أشد تأثيراً وأكثر مسئولية من الطيار المقاتل، وأنا لا أقلل من شأن هذا الطيار المقاتل الذى يقدم حياته فداء للدفاع عن دينه ووطنه وأرضه، ولكن المعلم ومسئولياته فى إعداد الأجيال الصاعدة لهو أجدر بالاهتمام فى اختياره الصحيح، وفى إعداده الإعداد الصحيح.

**س " الحق ماتقوله يا أستاذى .. لكن ماذا عن اختبار الطالب فى جوانبه الأخلاقية والإيمانية ومدى تمسكه بالقيم الإسلامية؟**

ج : لاختبار الطالب فى هذه الجوانب يمكن عمل الآتى:

١ ـ الرجوع إلى سجلات الطالب السلوكية وهو فى المرحلة الثانوية.

٢ ـ ملاحظة الطالب ـ ببطاقات ملاحظة مقننة لذلك ـ فى أثناء فترة الاختبارات ـ حيث إن هذه الفترة تستمر أيامًا طويلة ـ إذ تركز هذه الملاحظة على سلوكياته وعلاقاته بالآخرين.

٣ ـ تطبيق أحد مقاييس القيم الدينية على الطالب. ويمكن أن نشير هنا إلى مقياس القيم الدينية الذى قام بتصميمه وتقنينه يحيى نجم (٦٤ : ملحق ٧)

فهذا المقياس يقيس لدى الطالب بعض القيم الإسلامية مثل:

الأمانة ـ التريث فى إصدار الأحكام ـ العدل ـ الصدق وغيرها.

ومن أمثلة فقرات هذا المقياس مايلى:

اقرأ العبارات الآتية ثم ضع علامة (✓) أمام كل عبارة وتحت الرأى الذى تتفق معه:

| | موافق | غير متأكد | غير موافق |
|---|---|---|---|
| ـ إذا كنت تسير بجوار حديقة وسقطت برتقالة من إحدى أشجارها أمامك فمن | | | |

حقك أخذها لأنها خارج الحديقة. ... ... ...

- إذا دخل أخوك يبكى من اعتداء

ابن الجيران عليه عار عليك إذا لم

تضرب ابن الجيران ... ... ...

- إذا كنت على خلاف مع قريب

لك تفضل البعد عنه. ... ... ...

- تعاملك مع جماعة من الناس

أقل منك مركزاً يحط من قدرك. ... ... ...

- شهادتى بما لم أر مادامت فى

صالح صديقى دليل على قوة

صداقتى له. ... ... ...

**س : أعتقد أن هذه المقاييس والاختبارات تشمل كل جوانب الطالب : الأخلاقية والبدنية والصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية .. لكن ألا توجد فى لوائح القبول لكيات التربية وكليات إعداد المعلمين فى بلادنا العربية مثل هذه الشروط والاختبارات التى أشرت إليها؟**

ج : فى الواقع أنه عندما نتناول بعض لوائح القبول لكيات التربية وإعداد المعلمين فى بلادنا العربية نجد أن هناك شروطا واختبارات عامة، لكنها ليست محددة التحديد المطلوب، ولذا فهى تطبق بطريقة شكلية هامشية يكثر فيها الاستثناءات ولاتطبق بطريقة جوهرية دقيقة، وتعال معى نستعرض بعض تلك اللوائح:

فمثلا فى دليل كلية التربية جامعة الأزهر تأتى شروط القبول بها كما يلى: (١٠ ، ١٢)

- الحصول على شهادة الثانوية العامة (أو الأزهرية) بقسميها.

- اجتياز الطالب اختبار شخصى يعقد له فى بداية العام الدراسى لتحديد

صلاحيته لمهنة التدريس.

- يشترط التفرغ للدراسة.

وفى دليل الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية تأتى شروط القبول بتلك الكليات كما يلى: (٣٢: ١٥٧٦)

- الحصول على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها.
- أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك.
- أن ينجح فى المقابلة الشخصية التى تعقد له.
- أن يجتاز الفحص الطبى.
- أى شروط أخرى يرى إضافتها مجلس الكليات من وقت لآخر.

ولاتختلف شروط القبول بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين فى بلادنا العربية الأخرى كثيراً عن المثالين المذكورين. ولذلك عندما نقول أن شروط القبول هذه لم يظهر فيها بصورة واضحة وجادة شروط قبول تتسم بالجدية والحزم تتفق مع أهمية الدور الذى يؤهل هؤلاء الطلاب للقيام به فى مستقبلهم المهنى، فإنه لا يجانبنا الصواب.

**س : عفواً .. هل يمكن بعد التدقيق فى اختيار الطالب الذى سيلتحق بكليات التربية وإعداد المعلمين واجتيازه كل هذه الاختبارات التى أشرت إليها، وليست تلك الشروط التقليدية المدونة فى اللوائح .. هل يمكن أن نطمئن إلى أننا سنوفر معلما كفئا ناجحا متميزا يحقق الأهداف التربوية المنشودة؟**

ج : إن حسن الاختيار كما قلت لك يعتبر البداية الصحيحة لإعداد معلم كفء ناجح فى المستقبل، ولكن لكى نحصل على هذا المعلم الكفء الناجح المتميز يجب أن يتبع حسن الاختيار هذا حسن الإعداد له فى أثناء دراسته بالكلية لعدة سنوات، وحسن الإعداد هذا هو ماسوف نتناوله بعد قليل إن شاء الله تعالى.